

## البيمارستانات الإسلامية في العصور الوسطى

بقلم: أ.ر. نوشيراوي

ترجمة: محمد خير بدره

لما

المسلمون مولعين بالمعرفة والثقافة العلمية • لقد أغنوا بمعارفهم العلوم الطبية وفن الجراحة كما أغنوا ميادين العلوم الأخرى • وكان عملهم مبنياً على التجربة والبحث الميداني • وقد سبقوا الى وضع نظام البيمارستانات (١) ومعاهد التعليم الطبي ، وكتبوا بحوثاً ورسائل وكتباً اعتبرت أساس التعليم في جامعات أوربة حتى القرن السادس عشر • وبهذا مهدوا الطريق التي أفضت الى النهضة الأوروبية الحديثة في الميدان الطبي وفي الميادين الأخرى •

ان العالم مدين للمسلمين في ايجاد المشافي المنظمة ، فقد كتب « ال غود » Elgood يقول : « يرجع الفضل في نظام البيمارستانات بأكمله الى المسلمين » (٢) وكل مدينة اسلامية - وفقاً لما قال الدكتور ليف (٣) Leff - كان لها بيمارستان خاص ، وكان في بغداد - كما ذكر الرحالة بنيامين الطليطلي - ستون بيمارستاناً ، لها نظامان للعلاج : داخلي وخارجي ، بالإضافة الى بيمارستانات في دمشق وأصبهان وسمرقند وشيراز والقاهرة والقدس والاسكندرية والقروان وفاس وقرطبة وبلنسية واشبيلية وطليلة • الخ •

كان البيمارستان واحداً من أكثر المعاهد تطوراً في العصور الوسطى ، وكان أيضاً واحداً من أبرز المعالم في حضارة المسلمين ، وكانت هذه البيمارستانات حديثة بالمعنى المصري للكلمة ، تتوفر فيها الخدمات والمعارف الطبية على أحسن وجه • وكانت أيضاً ذات اختصاصات متعددة على عكس المستشفيات البيزنطية التي لا يتلقى فيها المريض المعالجة الا لمرض واحد •

كانت المستشفيات قبل الاسلام تابعة للمعابد التي تمثل اله الطب الاغريقي ، وقد أحدث الجو المشبع بالرهبة والخوف في المعابد تأثيراً نفسياً كبيراً في المريض ، وعلى الرغم

من أن البيمارستانات الإسلامية في العصور الوسطى لم تهمل التأثير النفسي في العلاج إلا أنها أولت المريض اهتماماً أكبر لمعالجته على أسس طبية صحيحة .

كانت أقسام المعالجة الداخلية في البيمارستان فسيحة الأرجاء (٤)، وثمة حواجز تفصل الرجال عن النساء في كل قسم ، مثل : الطب، الجراحة ، التجبير ، أمراض العين ، أمراض النساء ، التواليد ، النقه . . . الخ . وثمة أجنحة منفصلة لمعالجة الحمى والسعال يشرف عليها اختصاصيون ، وكل طبيب كان يعمل تحت رقابة إدارية من قبل مدير البيمارستان الذي كان يختار من بين الأطباء والجراحين ذوي المقدرة والشهرة ، والأطباء مسؤولون عن الإدارة والمراقبة وتأمين المؤن والعقاقير والأسرة وتوابعها . أما مرضى العلاج الخارجي فكانوا يستقبلون في ساعات وأيام محددة ، وكانوا يعمدون من قبل اختصاصيين ويعطون الدواء اللازم . والذين تستدعي حالتهم المرضية أن يبقوا في البيمارستان كانوا يقبلون فيه وأول ما يتلقونه من علاج هو الاستحمام ، وتبدل بملابسهم ثياب البيمارستان النظيفة ، وكان الأطباء يتشاورون فيما بينهم إذا ما واجهتهم حالة مرضية صعبة . وكانت الصيدلية تحتوي على كل أنواع العقاقير . وقد وصف « ال غود Elgood » نظام البيمارستانات بقوله : « ان النظام العربي للبيمارستان يمكن أن يشاهد عملياً في أي يوم من أيام الاسبوع في أي مشفى كبير في لندن هذه الأيام » .

بالإضافة الى ذلك كان ثمة مستوصفات توزع الدواء مجاناً وحدائق ملحقة بكل بيمارستان تزرع فيها الأعشاب الطبية (٥) وكانت المعالجة مجانية للمرضى . ويعطى المريض خمس قطع من الذهب أثناء فترة النقاهة لكي يتغلب على الصعوبات ريثما يصبح مستعداً لمتابعة عمله (٦) .

وكان هناك قراء يقرؤون القرآن ، وموسيقى ناعمة تعزف في الليل لتهدئ المرضى الأرقين ، وكان القصاصون يسلون المرضى بحكاياتهم ، وكان اختيار موقع البيمارستان يتم بحرص شديد ويفضل أن يكون المكان حيث المناخ اللطيف والمياه الجارية المتدفقة ، بعيداً عن التغيرات المناخية التي تسبب العفن .

وقد كان ثمة بيمارستانات متنوعة : (٧)

١ - **محطات الاسعافات الأولية :** كانت تشيد قرب المساجد ومن مهام أطبائها الكشف عن الإصابات في مكانها ومعالجة المرضى .

٢ - **العيادات المتنقلة :** أمر الخليفة المقتدر بالله بإنشاء البيمارستانات المتنقلة للعناية بسكان القرى ، وقد أمر أيضاً أن تزور هذه البيمارستانات المحمولة القرى دورياً وأن تمكث عدة أيام قبل انتقالها الى قرية أخرى . وكان سنان بن ثابت الطبيب المشهور واحداً من أولئك الأطباء المتنقلين .

٣ - **بيمارستانات المدن :** كان لكل مدينة أكثر من بيمارستان وفقاً لحجمها وعدد سكانها .

٤ - **البيمارستانات العسكرية** : كانت ثمة بيمارستانات ميدانية محمولة على ظهر الجمال وبيمارستانات أخرى ثابتة (القاعدة) . وهكذا كان في جيش السلطان محمود السلجوقي بيمارستان مجهز بكل ما يلزم ومحمول على ظهر أربعين جملاً يصحب الجيش أينما سار .

٥ - **البيمارستانات العقلية** : بالإضافة الى أقسام الأمراض العقلية في كل بيمارستان كان ثمة بيمارستانات خاصة لهؤلاء المرضى .

٦ - **بيمارستانات السجن** : كان يعين أطباء لمعالجة المساجين المرضى .

٧ - **البيمارستانات النسوية** : كان ثمة أقسام مخصصة للنساء في كل بيمارستان كما ذكرنا آنفاً . لكن ابن جبير الأندلسي - وهو حالة مشهور في القرن الثاني عشر الميلادي - كتب عن بيمارستان في القاهرة كان مخصصاً للنساء فقط ، وكان موظفوه من النساء أيضاً .

كثير من الكتب ألفت عن إدارة المستشفيات ، فللإيزي « صفات البيمارستانات » . ولزاهد العلماء (٨) « كتاب البيمارستان » وفيما يلي وصف تاريخي مختصر لبعض البيمارستانات .

ان أول بيمارستان بني في الاسلام كان في دمشق ، ومؤسسه الوليد بن عبد الملك ( ٧٠٥ - ٧١٥ ميلادي ) ، وتاريخ انشائه ٨٦ هجرية ( ٧٠٦ - ٧٠٧ ميلادية ) وكان الهدف من انشائه معالجة المرضى والعناية بالمصابين بأمراض مزمنة كالجدام والعمى . الخ وكان المصابون بالجدام يحبسون وتجري عليهم الأرزاق والمعالجة مجاناً ، وكان في البيمارستان أكثر من طبيب .

في عصر ما قبل الاسلام كان ثمة معاهد بيزنطية كالجمعيات الخيرية ، واحداها ( نوزوكوميام ) (Nosocomium) كانت تشبه المستشفى الى حد كبير وتقدم الرعاية والعناية الى المصابين بالجدام والفقراء والمقعدين . وكان بيمارستان الوليد في دمشق يشبه الى حد كبير هذه المستشفيات البيزنطية ، ولكن البيمارستان الاسلامي الأول كان أكثر اختصاصاً من مثيله البيزنطي . ووجه الشبه بينهما هو هذا الاهتمام الذي كانا يقدمانه الى المصابين بالجدام والمقعدين والمعوزين ، ولانملك معلومات وافية عن أولئك الأطباء الذين عملوا في بيمارستان الوليد أو الذين ساهموا في انشائه ، الا أن برمك رئيس المعبد البوذي نوبهار في بلخ دعي الى دمشق لمعالجة مسلمة بن عبد الملك ( ٧٠٥ م ) وربما دعي لاستشارته فقط .

والبيمارستان الاسلامي الثاني بني في العصر الأموي في القاهرة ولا نملك معلومات محددة فيما يتعلق بطبيعة الخدمات التي كان يؤديها ، ولكن مكانه معروف فيها .

والبيمارستان الاسلامي الثالث بيمارستان البرامكة الذي لم يحدد مكانه وثمة شك في أنه بيمارستان بغداد ، وتوجد اشارة اليه في فهرست ابن النديم (٩) ، عرفنا منها أن ابن

دهن الهندي كان رئيس الأطباء فيه ، وقد ترجم من السنسكريتية كتباً طبية ، وأن مانكا الهندي كان متعاوناً معه ويقال أنه ترجم كتاب سسرود الى العربية وقد مثل هذا البيمارستان تأثيراً هندياً كبيراً ، وكان منظماً تنظيماً طيباً وله رئيس أطباء .

ولا نعلم الا القليل عن البيمارستان الاسلامي الرابع وهو بيمارستان بغداد الذي أنشأه هارون الرشيد وقد تم بناؤه بالاستناد الى رأي جبريل بن بختشوع الثاني الذي كان رئيس الأطباء فيه حيناً من الدهر وقد عمل فيه يوحنا بن ماسويه وغدا أيضاً رئيس الأطباء فيه ، ولما كان كلا الطبيبين ينتمي الى مدرسة جنديسابور ، فان بيمارستان هارون الرشيد يمثل نفوذ جنديسابور وهذا يعني عندئذ غلبة مدرسة الطب الاغريقي . وقد ترجم يوحنا بن ماسويه أعمالاً طبية اغريقية عديدة ، وكان يشرف أيضاً على الأعمال التي يترجمها الآخرون ولا سيما حنين بن اسحاق المترجم المشهور . وكان جبريل بن بختشوع نشيطاً في الاشراف على الترجمة في عصره وترويجها ، ونشطاً أيضاً في حصوله على مخطوطات اغريقية ، ولسنا متيقنين أكان في البيمارستان أجنحة مقصورة على بعض الأمراض أم كان يشتمل على اختصاصات متعددة ، وكان يديره أطباء من جنديسابور وأفضى قيامه الى انشاء مدارس قرب البيمارستانات تعد بحق معادل الطب العلمي ومتخصصة في مداواة المرضى .

البيمارستان الخامس بناه في مصر الفتح بن خاقان وهو وزير المتوكل ، وليس لدينا معلومات محددة عنه غير الوصف الدقيق لمكانه .

والبيمارستان الاسلامي السادس (١٠) كان في مصر أيضاً أنشأه أحمد بن طولون في (٨٧٢ - ٨٧٤ م) وعمل له حمامين ، أحدهما للرجال وآخر للنساء ، وكانت المعالجة والدواء مجانيين وكان فيه مكتبة غنية وجناح خاص للمجانين . وفي الحقيقة كان المسلمون رواداً في انشاء المصحات العقلية ، وكانت أيضاً مصحات عقلية أخرى في بغداد عام ٧٦٥ م وفي جميع أنحاء العالم الاسلامي . والمؤرخ (نوبرغر) (١١) يقول : « كان يعالج المجانين على أنهم مرضى على عكس ما في البلدان الغربية حيث كان ينظر اليهم حتى قرون متأخرة على أنهم مجرمون » .

ان أول مستشفى عقلي في أوروبا أسس بأمر ديني من بلنسية في اسبانيا ( ١٤١٠ م ) وكان على نمط البيمارستان الاسلامي الذي بني في مصر قبل قرن من الزمن .

كان مرضى البيمارستان يلبسون ثياباً خاصة ويعين لكل مريض سرير ، وجرت العادة على أن يكون ثمة قسم للعيادات الخارجية وأجنحة خاصة للأمراض ، ومن المعلوم أن البيمارستان الطولوني هو أول بيمارستان اسلامي حبست له الحبوس ، ومنع عائدات أوقافه وفي هذا انسجام مع روح الثقافة والحضارة الاسلامية ، وكانت الأوقاف ضماناً لاستمرار بقاء البيمارستانات . وحتى القرن السادس عشر بقيت البيمارستانات الاسلامية تعيش على ريع أوقافها . ومن ثم نستنتج من الناحية الادارية والمالية أن تنظيم البيمارستان في شكل مؤسسة متخصصة قد اكتمل في بيمارستان القاهرة الذي أنشأه ابن طولون ، اذ كان

البيمارستان الطولوني حين شيد موضع اعجاب الناس ويمكن أن يقال إن البيمارستان العضدي في بغداد هو الوحيد الذي فاقه ، وقد أسس عام ( ٩٨٠ م ) كما سنرى فيما بعد .

بنى أحمد بن طولون الى جانب جامع خزانة شراب فيها جميع الأشربة والأدوية وعليها خدم ، وفيها طبيب يجلس يوم الجمعة خشية حادث يحدث للمصلين ويبدو أن الهدف من انشاء هذه الخزانة هو تقديم المساعدة الطبية بطريقة تشبه مركز اسعافات الطوارئ كما كان شائعاً في الهند أيضاً .

والبيمارستانات الأربعة الأولى التي حبست لها الحبوس هي في تسلسل انشائها الزمني كما يلي :

١ - بيمارستان بدر غلام المعتضد ( توفي ٩٠٢ م ) وهو اداري وقائد عسكري للخليفة المعتضد ( ٨٩٢-٩٠٢ م ) في بغداد .

٢ - بيمارستان ( بجكم ) في بغداد بناه الأمير أبو الحسن بجكم ( ٩٤٠ م ) في ترقف وكان قائداً لدى الخليفة المقتفي ( ٩٠٢ - ٩٠٨ م ) .

٣ - البيمارستان الرابع بناه معز الدولة بن بويه في بغداد حوالي سنة ( ٩٦٧ م ) .

□ بيمارستانات هامة أخرى :

١ - مشفى مراكش :

في شمال افريقية ( ١٢٠٠ م ) ، وقد وصف بناءه عبد الواحد المراكشي بقوله : « ما أظن أن في الدنيا مثله ، وذلك أنه تخير ساحة فسيحة بأعدل موضع في البلد ، وأمر البنائين باتقانه على أحسن الوجوه ، فأتقنوا فيه من النقوش البديعة والزخارف المحكمة ما زاد على الاقتراح ، وأمر أن يغرس فيه مع ذلك من جميع الأشجار المشمومات والمأكولات ، وأجرى فيه مياهاً كثيرة تدور على جميع البيوت ، زيادة على أربع برك في وسطه احداها رخام أبيض ، ثم أمر له من الفرش النفيسة مع أنواع الصوف والكتان والحريير والأديم وغيره بما يزيد على الوصف ويأتي فوق النعت ، وأجرى له ثلاثين ديناراً في كل يوم برسم الطعام وما ينفق عليه خاصة ، خارجاً عما جلب اليه من الأدوية وأقام فيه من الصيادلة لعمل الأشربة والأدهان والأكحال ، وأعد فيه للمرضى ثياب ليل ونهار للنوم ، من جهاز الصيف والشتاء ، فإذا نقه المريض فان كان فقيراً أمر له عند خروجه بمال يعيش به ريثما يستقر ، وان كان غنياً دفع اليه ماله وترك وسببه ، ولم يقصره على الفقراء دون الأغنياء بل كل من مرض بمراكش حمل اليه وعولج الى أن يستريح أو يموت ، وكان ( ١٢ ) في كل جمعة بعد صلاته يركب ويدخله يعود المرضى ويسأل عن أهل بيت أهل بيت ٠٠٠٠ » ( ١٣ ) .

٢ - البيمارستان العضدي في بغداد ( أسس ٩٨١ م )

طلب عضد الدولة من الرازي أن يختار موقعاً مناسباً لهذا البيمارستان فأرسل الرازي خدمه ليلعقوا قطعاً من اللحم في أحياء مختلفة من بغداد ، واختار بعد الموقع الذي وجد فيه

أن اللحم لم يعفن فيه بسرعة ، وكان موظفوه يتألفون من ٤٤ مختصاً ، بينهم الجراحون وأطباء العيون ، وكانوا يختارون بعد دراسة واختبار دقيقين وعين الرازي مديراً للبيمارستان من بين مئة منافس له . والمرضون والمرضات يتناولون عملهم نهائراً وليلاً وكانت أوامر الاختصاصيين تكتب على « طيلة » فيما يتعلق بالدواء وكانت الحمية تنفذ دون تأخير ومن بين المختصين الذين رأسوا هذا البيمارستان جبرائيل بن بختشوع ، وابن التلميذ ، وثابت ابن قره وأبو علي بن أبي الخير ( جراح ) وابن طفيل ( جراح ) وأبو الصلت ( جراح ، مجبر ) .

وقد ذكر ابن جبير ، وهو رحالة مسلم مشهور زار البيمارستان في عام ١١٨٤م ، أن هذا البيمارستان كان في الأصل قصراً مؤلفاً من عدة أجنحة ، وكثير من الغرف ، وكان مفروشاً على أحسن ما يكون . وكان فيه كل ما يوفر الراحة وكان كاملاً مع وسائل حديثة – تناسب ذلك الزمن – وفيه صيدلية حوت عقاقير جلبت من أطراف العالم وقد منح مؤسس هذا البيمارستان ممتلكات تقدر بـ ٧٥٠ ألف روبية من أجل صيانتها وبقي يقدم الخدمات للمرضى والانسانية المعذبة مدة ٦٠٠ سنة بغض النظر عن الفوارق والطبقات . وقد كان في الحقيقة أكثر من بيمارستان ، كان جامعة طبية فيها علماء عظماء أمثال طبيب العيون أبي نصر والجراح أبي علي بن أبي الخير والمجبر أبي الصلت الذين كانوا يعالجون المرضى ويلقون المحاضرات على الطلاب وكان أبو يعقوب وأبو عيسى من بين ثمانين خبيراً ونيف عملوا هناك ، وثمة قائمة للعقاقير وأنواع الحمية التي استعملت في البيمارستان محفوظة في المتحف البريطاني في لندن .

### ٣ - البيمارستان النوري في دمشق :

مؤسسه نور الدين الزنكي في ( ١٢٥٤م ) كان بمثابة مركز طبي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، يأتيه الزوار من اسبانيا ومصر ومن بلدان عديدة أخرى . وقد ألحق به خمسون مختصاً من الهند الصينية وبلاد فارس ومصر وسورية ، كان بمنزلة جامعة طبية لنشر التعاليم العلاجية ، فيه مكتبة غنية جداً .

### ٤ - البيمارستان المنصوري في القاهرة :

في الفترة التي كان فيها السلطان المملوكي منصور قلاوون ( ١٢٧٩ - ١٢٩٠م ) أميراً مرض أثناء حملة كان يبعدها الى سورية وقد أعجب بالبيمارستان النوري في دمشق أثناء علاجه فيها ، وعاهد نفسه أن يؤسس بيمارستاناً مشابهاً حين يعتلي العرش ، وهكذا كان بيمارستان القاهرة ثمرة هذه الحماسة والقصد بني عام ١٢٨٢م وهيء بشكل كامل للمرضى ليسع ٨٠٠ شخص ، كان من أفضل البيمارستانات التي بنيت ، وأتمها تجهيزاً ، وأحسنها تخطيطاً عملياً في العالم . وكان الأثاث والأسرة والملابس تنافس بترفها وكمالها تلك التي تفرش بها القصور . وكانت الحمية تتألف من مرق الدجاج ولحم الضأن . وكل مريض يعطى كمية من الطعام تسمح بها حالته الصحية ، وكانت أقسام المصابين بالحمى تبرد بالنوافير

وقد أعيد بناء الـبيمارستان مرة جديدة عام (١٩١٥ م) وما يزال يستخدم مشفى لأمراض العيون . ومن بين أولئك الذين عملوا في هذا الـبيمارستان ابن النفيس ، الطبيب الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى . وقد بلغ الـبيمارستان خلال هذه الفترة مستوى رفيعاً لم يصل إليه شبيهه من قبل ويعزى ذلك الى أن تشييد المشافي تكامل تكاملاً متطوراً داخل العالم الاسلامي نفسه ويمكننا القول ان الـبيمارستانات الاسلامية الستة تعد في معالم التطور السريع الذي استغرق أقل من قرنين بدأ خلالها - كما يبدو - بداية متواضعة ، ثم غدا حصناً للطب العلمي ، وكيف نفسه مع معتقدات المسلمين ومستلزماتهم الاقتصادية ، لذلك توطدت الـبيمارستانات وانتشرت على نطاق واسع ، وأصبحت جزءاً أساسياً لحياة المدن . وفي الواقع كانت الـبيمارستانات منتشرة في جميع أنحاء العالم الاسلامي ، فكان هناك بيمارستان ببيرس في المدينة وصلاح الدين في القدس كما كان في اسبانيا أكثر من ٥٠ بيمارستاناً في قرطبة وحدها .

لنقارن الآن هذه الـبيمارستانات بتلك التي في الغرب فقد كتب « ماكس نوردان » Max Nordan عن أفضل مشافي أوروبا التي كانت في باريس وقتئذ يقول : « في سرير واحد ذي عرض معتدل كان ينام أربعة أو خمسة أو ستة أشخاص بعضهم الى جانب بعض ، قدم أحدهم تجاه رأس الآخر والأطفال الى جانب العجائز ، شيء لا يصدق لكنه حقيقي . الرجال والنساء يختلط بعضهم مع بعض على أريكة واحدة ، جسد مقابل جسد ، امرأة تئن من عملها المتعب ، طفل يتلوى ، ومريض بالتييفوس يشتعل من هذيان الحمى ، وسعال مخنوق من مريض بالسل ، وأحد المصابين بأمراض الجلد يمزق بأظافره المجنونة جلده الملتهب . وكان يقدم اليهم أسوأ الطعام بكميات قليلة ، وفي فترات غير منتظمة . وكان في المبنى أسراب من الحشرات المخيفة وكان الهواء فاسداً في أجنحة المرضى ، حتى أن الزوار لم يتجرؤوا على الدخول اليها دون أن يتكلموا بقطع الاسفنج المغمسة بالخل ، وكانت أجساد الموتى تظل أربعاً وعشرين ساعة أو أكثر على الأسرة قبل نقلها » . وفي تلك الآونة كان يعتني بالجرحى في الجيش الأوروبي زملاؤهم أو البغايا اللواتي كن يتبعن الجنود .

ونرى مما تقدم أن على الانسان ، ان كان منصفاً ، ألا يجد في نفسه غضاضة اذا ما اعترف بما قدمه من خدمات الى الانسانية المريضة السلاطين والأمراء المسلمون الذين شيدوا تلك الـبيمارستانات والمعاهد الطبية وقدموا زيادة على ذلك الحماية والرعاية الى رجال العلم والمعرفة القريب منهم والبعيد على اختلاف عقائدهم وألوانهم ، وبخاصة في وقت كان الغرب فيه يفرق في الجهل والخرافات ، وبذلك وضعوا مثالا رائعا للعالم المتملن الحاضر .

ترجمة محمد خير بدره

## □ مراجع البحث والحواشي :

★ من مجلة الدراسات الإسلامية التي تصدر في الباكستان ، العدد ٢ نيسان ١٩٨٣ .

١ - البيمارستان ( بفتح الراء وسكون السين ) كلمة فارسية، مركبة من كلمتين ( بيمار ) بمعنى مريض او عليل او مصاب و ( ستان ) بمعنى مكان او دار ، فهي اذن دار المرضى ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان كما أصبحت تذكر في المعاجم . انظر تاريخ البيمارستانات في الاسلام للدكتور احمد عيسى : ٤ ( المترجم ) .

2 — Elgood: A Medical History of Persia and Eastern Caliphate P. 174.

3 — Dr. Leff : From Witchcraft to World Health.

4 — Ziaud Din Ahmad : Influence of Islam on Western Civilization pp. 51-53.

5 — Gutharic History of Medicine, p. 195.

6 — Ibn-Uṣaibiah : Tabaqat ul Atibba Vol. II, p. 233.

7 — Dr. Hamdani : Notable Muslim Names in the Medical Science, pp. 107-112.

٨ - هو أبو سعيد ، منصور بن عيسى ، كان نصرانياً نسطورياً ، وكان نصير الدولة بن مروان معتمداً عليه في صناعة الطب ، وزاهد العلماء هذا هو الذي بنى بيهارستان ميافارقين . انظر ترجمته في « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » : ٣٤١ ( المترجم ) .

٩ - انظر فهرست ابن النديم : ٤١٢ طبعة الرحمانية ١٣١٨هـ ( المترجم )

10 — Prof. Aydin Sayili : ibid, pp. 4-6.

11 — Moulvi Nūr Ahmad : Glories of Islam (1961) pp. 26-27.

١٢ - يعني الأمير ( المترجم ) .

١٣ - أثرت عبارة المراكشي على نقل ترجمة صاحب المقال انظر ( المعجب ) ٢٨٧ - ٢٨٨ ( المترجم ) .

